

# المِهْمَةُ العَقِيْرَةُ الحَسَنِيْنِ

للقطب الرباني والعارف الصمدني والمزاني والروحاني  
الشيخ الحاج محمد حسن والشيخ الحاج حسن سيف الرجال  
رحمهما الله رحمة الأبرار

مؤلف :

الشيخ الحاج محمد حسن متوكل على الله

خديم المعهد الإسلامي زين الحسن قنقون  
فجاراكان فوروبوليفكو

٢٠٢١ م / ١٤٤٢ هـ

# المِهْمَةُ العَقِيْرَةُ الحَسَنِيْنِ

للقطب الرباني والعارف الصمدني والمزاني والروحاني  
الشيخ الحاج محمد حسن والشيخ الحاج حسن سيف الرجال  
رحمهما الله رحمة الأبرار

مؤلف :

الشيخ الحاج محمد حسن متوكل على الله

خديم المعهد الإسلامي زين الحسن قنقون

فجاراكان فروبوليغكو

٢٠٢١ م / ١٤٤٢ هـ



literasi  
nusantara

## **AL-MUHIMMATUL 'AQIDATI AL-HASANAIN**

Penulis : KH. Moh. Hasan Mutawakkil 'Alallah, S.H., M.M.  
Dr. Abd. Aziz Wahab, M.Ag.

**ISBN : 978-623-329-088-3**

Copyright © Maret 2021

Ukuran: 15,5 cm X 23 cm; Hal: xviii + 208

Hak Cipta dilindungi oleh undang-undang. Dilarang mengutip atau memperbanyak baik sebagian ataupun keseluruhan isi buku dengan cara apa pun tanpa izin tertulis dari penerbit.

Penata Isi : An Nuha Zarkasyi  
Desainer Sampul : Rosyiful Aqli  
Editor : Ainur Rofiq Sofa, M.Pd  
Ainul Yaqin  
Muhammad Alkabir

Cetakan I, Maret 2021

Diterbitkan pertama kali oleh **Literasi Nusantara**

Perum Paradiso Kav. A1 Junrejo - Batu

Telp : +6285887254603, +6285841411519

Email: [penerbitlitnus@gmail.com](mailto:penerbitlitnus@gmail.com)

Web: [www.penerbitlitnus.co.id](http://www.penerbitlitnus.co.id)

Anggota IKAPI No. 209/JTI/2018

Didistribusikan oleh CV. Literasi Nusantara Abadi

Jl. Sumedang No. 319, Cepokomulyo, Kepanjen, Malang. 65163

Telp : +6282233992061

Email: [redaksiliterasinusantara@gmail.com](mailto:redaksiliterasinusantara@gmail.com)

# المُقدِّمةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ)، وَقَالَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: (مَنْ لَمْ يَشْكُرْ الْقَلِيلَ لَمْ يَشْكُرْ الْكَثِيرَ وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ، التَّحَدُّثِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ شُكْرٌ وَتَرْكُهَا كُفْرٌ وَالْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ وَالْفِرْقَةُ عَذَابٌ). أَمَّا بَعْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَشْكُرُهُ وَنَحْمَدُهُ لِأَنَّهُ أَعْطَانَا نِعْمَةً عَظِيمَةً وَهِيَ نِعْمَةُ الْإِيمَانِ وَنِعْمَةُ الْإِسْلَامِ وَمَعَهَا نِعْمَةُ الصِّحَّةِ وَالْعَافِيَّةِ مِثْلُ نِعْمَةِ الدِّكَاةِ، حَتَّى اسْتَطَعْنَا مِنْ إِثْنَاءِ هَذَا الْكِتَابِ وَهُوَ كِتَابُ (الْمُهَمَّةُ الْعَقِيدَةُ الْحَسَنِيَّةُ).

هَذَا الْكِتَابُ كُتِبَ عَلَى أَسَاسِ حُبِّنا لِحَضْرَةِ الشَّيْخِ الْمَرْحُومِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ الشَّيْخِ الْحَاجِّ مُحَمَّدٍ حَسَنٍ وَالْمَرْحُومِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ

الشَّيْخِ الْحَاجِّ مُحَمَّدَ حَسَنَ سَيْفِ الرِّجَالِ بِصِفَتِهِ مُرْشِدِنَا فِي الْعَقِيدَةِ  
وَالشَّرِيعَةِ حَتَّى فِي الْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ. كُتِبَ هَذَا الْكِتَابُ فِي كُلِّ  
بَابٍ يَحْمِلُ عَلَى آيَةٍ قُرْآنِيَّةٍ، وَحَدِيثٍ شَرِيفٍ وَقَوْلِ الْعُلَمَاءِ هُمْ  
مُدْرِسُونَ كِبَرَاءَ الَّذِينَ عَلَّمُونَا فَهُمْ الْإِسْلَامُ بِشَكْلِ كَامِلٍ. لِنَتَعَلَّمَ  
الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ الْعُلُومَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهَا، نَتَعَلَّمَ الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ  
وَالْعُلُومَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهَا، وَنَتَعَلَّمَ مِنْ بَعْضِ أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى  
نَعْرِفُ الْإِسْلَامَ بِشَكْلِ كَامِلٍ مِمَّا أَعْطَوْنَا مِنْ عُلُومٍ لِنَكُونَ أَنْاسَ  
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ.

عَلَى كُلِّ طُلَّابِ الْمَعْهَدِ بَعْدَ تَعْلِيمِهِمْ هَذَا الْكِتَابِ يَسْتَطِيعُونَ  
مِنْ فَهْمِهَا وَحِفْظِهَا حَتَّى يَسْتَطِيعُونَ مِنْ عَمَلِهِ وَهُمْ مُتَيَقِّنِينَ مِنْ  
الْمَدْرَسِينَ الَّذِينَ يُعَلِّمُونَا. نَتَمَنَّى مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مَعَ زِيَادَةِ  
الْعِلْمِ يَزِيدُ اللَّهُ الْهُدَى لَنَا حَتَّى نُحِبُّ فِي فِعْلِ الْحَيْرِ كُلِّ يَوْمٍ.

قنقون ٠٦ فبراير ٢٠٢١ م

المؤلف:

الشيخ الحاج محمد حسن متوكل على الله

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُطَهِّرَهُ عَلَى  
الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ  
لَا شَرِيكَ لَهُ إِقْرَارًا بِهِ وَتَوْحِيدًا وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى سَيِّدِنَا  
وَحَبِيبِنَا وَشَفِيعِنَا وَقَرَّةِ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَائِهِ  
وَأَلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَإِخْوَانِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْ  
كُلِّ مِنْهُمْ وَصَحْبِهِمْ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ  
سَادَاتِنَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنْ بَقِيَّةِ الصَّحَابَةِ  
والتَّابِعِينَ وَتَابِعِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَأُمَّهَاتِ  
الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَتِنَا خَدِيجَةَ الْكُبْرَى وَعَائِشَةَ الرِّضَى وَسَيِّدَتِنَا فَاطِمَةَ  
الزَّهْرَاءَ وَوَلَدَيْهَا الْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنِ وَجَمِيعِ سَادَاتِنَا الْعُلَوِيِّينَ وَالْأَيْمَّةَ  
الْمُجْتَهِدِينَ وَالْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ الْمُصَنِّفِينَ وَالصُّوفِيَّةِ الْمُحَقِّقِينَ  
وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَالتَّوْحِيدِ وَجَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالْأَيْمَّةَ  
الرَّاشِدِينَ فِي بَلَدِ إندُونِسِيَا وَبِالْأَخْصِ وَجَمِيعِ وَالِي سَاغَا وَجَمِيعِ  
الْأَوْلِيَاءِ فَنَقُوءَ وَبِالْأَخْصِ الْمَرْحُومِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ كِيَاهِي مُحَمَّدٍ

حَسَنُ بْنُ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ قَيْدِ الدِّينِ، كِيَاهِي حَاجٌّ حَسَنٌ سَيْفُ  
الرِّجَالِ، يَاهِي حَاجَّةٌ هَمَامِي حَفْصَوَاتِي وَوَالِدِينَا وَمَنْ اِنْتَسَبَ  
إِلَيْنَا وَمَشَائِخِنَا وَمَشَائِخِ مَشَائِخِنَا وَمُعَلِّمِينَا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَى دَرَجَاتِهِمْ  
فِي الْجَنَّةِ وَأَنْ يُعِيدَ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَتِهِمْ وَكَرَمَتِهِمْ وَأَسْرَارِهِمْ وَعُلُومِهِمْ  
وَأَنْوَارِهِمْ وَتَفَاحَتِهِمْ وَيُؤَلِّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ فِي خَيْرٍ وَيَرْفَعِ الْفُحْطَ  
وَالْعُلَاءَ وَالْجُورَ وَالْفِتْنَ وَالْوَبَاءَ وَجَمِيعَ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ مِنْ بِلَادِنَا خَاصَّةً  
وَمِنْ سَائِرِ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً وَيَرْزُقْنَا زِيَادَةً فِي الْعِلْمِ وَبَرَكَهً  
فِي الْعِلْمِ وَالْعُمُرِ وَصِحَّةً فِي الْجِسْمِ وَوَاسِعَةً فِي الرِّزْقِ وَتَوْبَةً قَبْلَ  
الْمَوْتِ وَشَهَادَةً عِنْدَ الْمَوْتِ وَهَوْنًا عِنْدَ شَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَمَغْفِرَةً  
بَعْدَ الْمَوْتِ وَعَفْوًا عِنْدَ الْحِسَابِ وَأَمَانًا عَنِ الْعَذَابِ وَالنَّظَرِ إِلَى  
وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَحُسْنِ الْخَاتِمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَسَرَفَ  
وَكَرَّمَ وَبَجَدَّ وَعَظَّمَ كَلِمَةً حَقًّا عَلَيْهَا نَحْيًا وَعَلَيْهَا نُمُوتُ وَعَلَيْهَا  
نُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْأَمْنِيِّينَ.

أَمَّا بَعْدُ الْقَائِلُ فِي كِتَابِ الْكَرِيمِ:

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ  
اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (سورة  
الأحزاب ٤٠) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا  
كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (سورة الأحزاب ٤١)-

(٤٢) إِنَّ فِي خَلْقِ لَسْمُوتٍ وَالْأَرْضِ وَخْتِلِفِ لَيْلٍ وَلنَّهَارٍ  
لَأَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ. الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا  
وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ  
(سورة آل عمران ١٩١-١٩٠)

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ  
الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِيِّينَ (رواه ابو داود) وَعَنْهُ أَيْضًا  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ, قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ: لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ  
وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (رواه البخاري) رَضِيَتْ  
بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا. (متفق عليه)

وَقَالَ الْمُؤَلَّفُونَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَتَفَعَّلْنَا بِهِمْ وَبِعُلُومِهِمْ فِي  
الدَّرَجَاتِ فِي كِتَابِهِمُ الْمُؤَلَّفَاتِ بِالْإِجْتِهَادِ: أَرْكَانُ الْإِيمَانِ سِتَّةٌ أَنْ  
تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ  
مَنْ اللَّهُ تَعَالَى (المتن الشريف الملقب بفتح اللطيف) الْإِسْلَامُ  
بِالْمَعْنَى الْعَامِ: هُوَ التَّعَبُّدُ لِلَّهِ بِمَا شُرِعَ مِنْذُ أَنْ أَرْسَلَ اللَّهُ الرَّسُلَ إِلَى  
أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ. (الشرح الأصول الثلاثة) كَمْ مِنْ عَمَلٍ يَتَصَوَّرُ



بِصُورَةِ أَعْمَالِ الدُّنْيَا وَيَصِيرُ بِحُسْنِ النِّيَّةِ مِنْ أَعْمَالِ الآخِرَةِ وَكَمْ  
مِنْ عَمَلٍ يَتَصَوَّرُ بِصُورَةِ أَعْمَالِ الآخِرَةِ ثُمَّ يَصِيرُ مِنْ أَعْمَالِ الدُّنْيَا  
بِسُوءِ النِّيَّةِ. (الشيخ الزرنوجي).

# فهرش

الموضوع	صفحة
مقدمة .....	ت
فهرش .....	ذ
التواصل .....	ش
الدعاء التواصل .....	ض
ساعر تواضع .....	ظ
الباب الأول : في فضيلة الإيمان .....	١
الباب الثاني : في فضيلة الإسلام .....	٩
الباب الثالث : في فضيلة الإحسان .....	١٣
الباب الرابع : في فضيلة الوضوء .....	١٧
الباب الخامس : في فضيلة الصلاة .....	٢١
الباب السادس : في فضيلة قيام الليل أو التهجد .....	٢٩
الباب السابع : في فضيلة الضحى .....	٣٥
الباب الثامن : في فضيلة صلاة التسبيح .....	٣٩
الباب التاسع : في فضيلة السجود .....	٤٣
الباب العاشر : في فضيلة الصوم .....	٤٩
الباب الحادي عشر : في فضيلة الزكاة .....	٥٣

٥٧	..... الباب الثاني عشر : في فضيلة الصدقة
٦١	..... الباب الثالث عشر : في فضيلة الحج
٦٥	..... الباب الرابع عشر : في الحيض والنفاس
٦٩	..... الباب الخامس عشر : في فضيلة النكاح
٧٣	..... الباب السادس عشر : في ضرر الزنا
٧٥	..... الباب السابع عشر : في فضيلة العلم
٨١	..... الباب الثامن عشر : في فضيلة الأخلاق
٨٧	..... الباب التاسع عشر : في التصوف
٩٥	..... الباب العشرون : في فضيلة حب الله
	..... الباب الحادي والعشرون : في فضيلة سيدنا محمد صلى الله عليه
١٠١	..... وسلم وحبّه والصلوات عليه
١١٩	..... الباب الثاني والعشرون : في فضيلة الصحابة وخلفاء الراشدين...
١٣١	..... الباب الثالث والعشرون: في فضيلة كلمة لا إله إلا الله والبسملة..
١٣٩	..... الباب الرابع والعشرون: في فضيلة القرآن والسنة.....
١٤٧	..... الباب الخامس والعشرون: في فضيلة أولياء الله.....
١٥٣	..... الباب السادس والعشرون: في التوسل.....
١٥٧	..... الباب السابع والعشرون : في فضيلة زيارة القبر.....
١٦٥	..... الباب الثامن والعشرون : في فضيلة بر الوالدين والمعلم.....
١٧٥	..... الباب التاسع والعشرون : في العبادة.....
١٨١	..... الباب الثلاثون : في فضيلة الذكر.....

الباب الحادي والثلاثون : في فضيلة الذكر بعد المكتوبة..... ١٨٧

الباب الثاني والثلاثون : في فضيلة الدعاء..... ١٩١

الإختتام..... ١٩٧

المراجع..... ١٩٩

عن المؤلف..... ٢٠٥



إِلَى حَضْرَةِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَإِلَى حَضْرَةِ أَزْوَاجِهِ وَدُرِّيَّاتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَجَمْعِ إِخْوَانِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ  
وَالْمُرْسَلِينَ وَأَوْلُو الْعَرْزِ مِنَ الرُّسُلِ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ. وَإِلَى  
حَضْرَةِ نَبِيِّ اللَّهِ الْحِضْرِ بَلِيَا بْنِ مَلْكَانٍ فِي الْبَحْرِ وَنَبِيِّ اللَّهِ الْيَاسِ  
فِي الْأَرْضِ وَنَبِيِّ اللَّهِ إِدْرِيسَ فِي السَّمَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.  
الفاحة....

ثُمَّ إِلَى حَضْرَةِ جَمِيعِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِ التَّابِعِينَ وَمَنْ  
تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَجَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ وَالشُّهَدَاءِ  
وَالصَّالِحِينَ خُصُوصًا الشَّيْخَ عَبْدَ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
وَإِلَى حَضْرَةِ جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ فِي بَلَدَةِ إِنْدُونِسِيَا وَالْأَخْصُ سُونَانَ  
وَالِي سَاعَا أَجْمَعِينَ الْفَاتِحَةَ...

وَإِلَى حَضْرَةِ مُؤَسَّسِي نَهْضَةِ الْعُلَمَاءِ حَضْرَةِ الشَّيْخِ الْمَرْحُومِ  
الْعَارِفِ بِاللَّهِ كِيَاهِي مُحَمَّدَ خَلِيلِ كِيَاهِي حَجِّ هَاشِمِ أَشْعَرِي  
كِيَاهِي أَحْمَدَ وَهَابَ حَسْبُ اللَّهِ كِيَاهِي بَشْرِي سَنَسُورِي كِيَاهِي  
حَجِّ رِدْوَانَ عَبْدَ اللَّهِ كِيَاهِي حَجِّ أَسْعَدَ سَمْسُ الْعَارِفِينَ. الْفَاتِحَةَ...  
وَإِلَى حَضْرَةِ مُؤَسَّسِي مَعْهَدِ زَيْنِ الْحَسَنِ قِنَقُونِ حَضْرَةِ الشَّيْخِ

الْمَرْحُومِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ كِيَاهِي الْحَجِّ زَيْنَ الْعَابِدِينَ كِيَاهِي الْحَجِّ  
مُحَمَّدَ حَسَنَ كِيَاهِي الْحَجِّ حَسَنَ شَيْفِ الرِّجَالِ يَا هِي الْحَجَّةُ  
هِمَامِي حَفْصَوْتِي كِيَاهِي تُحْفَاحَ كِيَاهِي أَسْنَوِي كِيَاهِي عَبْدُ الْجَلِيلِ  
كِيَاهِي الْحَجِّ صَالِحِ نَحْرَوِي وَجَمِيعِ مَشَائِخِنَا وَمَشَائِخِ مَشَائِخِنَا  
وَمُعَلِّمِينَا الْفَاتِحَةَ.

# سَاعِرُ التَّوَاضِعِ

١. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ أَرْسَلَ # سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا مُكَمِّلاً X٢  
فوجي الله مغموتوس نبي محمد # أونتوك وبمفورتا كان أخلاقيا أمة
٢. قَدْ أَرْسَلَ اللَّهُ لَنَا بِالْإِسْلَامِ # مُحَمَّدًا هُوَ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِ X٢  
الله مغموتوس نبي ممباوا إسلام # فادا كيتا ياغ منجادي رحمة علام
٣. صَلَاتُهُ سَلَامُهُ عَلَى النَّبِيِّ # وَأَلِيهِ الْكِرَامِ وَالْأَصْحَابِ X٢  
صلاوة دان سلام الله أتاس نبي # كلواركا دان فارا صجابه نبي
٤. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنَّ الْجَنَّةَ # تَكُونُ تَحْتَ أَقْدَمِ لِأُمَّهَاتِ X٢  
سابدا نبي سوركا جي تلافاك إيبو # باكتيلاه كأوراغ توا مينتا رستو
٥. وَالرِّزْقُ وَالنِّعْمَةُ مِنْ رَبِّ النَّاسِ # لَكِنَّهُ وَصَلَهَا لَهُمُ النَّاسِ X٢  
رزقي دان نعمة إيتو داري الله # تاي ليوات تاغان-تاغان منوسيا
٦. الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ # أَسْوَتْنَا فِي حَيَاةِ الدَّارَيْنِ X٢  
فارا علماء إيتو فواريس نبي # فانوتان كيتا دنيا دان أخيرة
٧. وَلَدَّ صَالِحٍ بِحُسْنِ أَخْلَاقِهِ # بِحَقِّ اللَّهِ وَحُقُوقِ خَلْقِهِ X٢  
أناء صالح أوراغ ياغ برأخلاق موليا # كفادا الله دان سساما منوسيا



٨. اَطْلُبْ رِضَاهُ ثُمَّ ذُلِّكَ لَهُ # يَكُنْ عِزًّا وَحُضْرًا لَكَ X٢

جاري رضى كورو دان خارماتي كورو # ايتو ياغ منجاديكان كموليانمو

٩. فَمَنْ تَأَدَّى مِنْهُ مَنْ عِلْمَهُ # فَبَرَكَةُ الْعُلُومِ حُرْمَتٌ لَكَ X٢

باراغ سيافا ياغ مياكي تي كورو # تاء بيسا ممفروليه باركاه علمو

١٠. كَذَاكَ أَيضًا هُوَ لَمْ يَنْتَفِعْ # بِعِلْمِهِ إِلَّا قَلِيلًا أَطْعَ X٢

تيداكلاه بيسا مندافاتكان علمو # كجوالي سديكي ت طاعة فادا كورو

١١. وَرَاعٍ فِي عُلُومِهِ وَدِينِهِ # أَخْلَاقِهِ كَذَاكَ فِي عَادَتِهِ X٢

فليحارالاه كيباسان كورو # ديدالام اكاما اخلاق جو كا علمو

١٢. اِعْلَمْ بِأَنَّ طَالِبَ الْعُلُومِ # لَا يَنْتَفِعُ بِهَا وَلَنْ يَبَالَ X٢

اوراغ ياغ منونتوت علمو تاكان بيسا # دافاتكان علمو دان كمانفعتانيا

١٣. إِلَّا بِتَعْظِيمِهَا وَأَهْلِهَا # أَسَاذِهَا قَدْ احْفَظْنِ وَاشْبِهَا X٢

كجوالي دغان مغاكوغكان علمو # مغاكوغكان كورو دان اهليا علمو

## البَابُ الثَّانِي

### فِي فَضِيلَةِ الْإِسْلَامِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي تَكْوِينِهِ الْكَرِيمِ : إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا  
اِخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ  
يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ. (آل عمران : ١٩) ؛ فَمَنْ يُرِدْ  
اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا  
حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعْدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا  
يُؤْمِنُونَ (الأنعام : ١٢٥) ؛ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا  
تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (البقرة : ٢٠٨) وَمَنْ يَتَّبِعْ  
غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (آل عمران  
: ٨٥) ؛ وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْصَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ

لَا تُحْمِ إِذًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (المائدة : ٣)؛

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَموتنَّ إِلَّا وَأنتُمْ مُسْلِمُونَ  
(آل عمران : ١٠٢)؛ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَا أُحِلَّ لَكُمْ  
بَعْضَ الَّذِي حَرَّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ  
وَأَطِيعُوا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنَ يَخْفَى عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (آل عمران : ٥٥)؛ فَمَنْ  
يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يُخْرِجْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يَضِلَّهُ يُجْعَلْ صَدْرَهُ  
ضَلِيلًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يُجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ  
لَا يُؤْمِنُونَ. (الأنعام : ١٢٥)

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ حَسَنَ إِسْلَامِهِ يُكَفِّرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ  
كَانَ زَلَفَهَا وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقِصَاصُ: الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَلِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ  
ضِعْفٍ وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا. (جميع الروايات إلا رواية  
البخاري.) وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أُمَّتِي هِيَ كَأُمَّتِي يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟  
لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَفِيَّةٍ، لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا وَاتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي  
ضَلَلْتُمْ. (رواه احمد والبيهقي) لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا مَا وَسَعَهُ إِلَّا اتِّبَاعِي.  
(رواه احمد والبيهقي) رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا.

## البَابُ الثَّالِثُ فِي فَضِيلَةِ الْإِحْسَانِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ : أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ  
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ  
عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (النحل : ١٢٥) ؛ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ  
أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (التوبة :  
١٢٨) وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (القلم : ٤) ؛ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ  
أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (الأحزاب  
: ٢١) ؛ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ  
اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (البقرة : ١٧) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ

بَعْضُكُمْ بَعْضًا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ  
 إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ (المحجرات : ١٢)؛ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ  
 أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (المحجرات : ١٠)؛ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ  
 وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ  
 حَمِيمٌ (الفصلت : ٣٤)؛ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا  
 اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ  
 حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ  
 (البقرة : ٨٣)؛

عَنْ أَبِي يَعْلَى شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. فَإِذَا  
 قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ، وَلْيُحَدِّثْ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ،  
 وَلْيُرِخْ ذَيْحَتَهُ) (رواه المسلم)؛ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ. (رواه أحمد  
 والترمذي وابن مجاهد)؛ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. (رواه مسلم)؛ أَنْ تَعْبُدَ  
 اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ. (حديث قدسي)؛ فَإِذَا  
 قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ. (رواه مسلم)؛ إِنَّ مِنْ أَحْبَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي  
 مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا. (رواه الترمذي والألباني)؛ إِنَّمَا بُعِثُ

## البَابُ الرَّابِعُ فِي فَضِيلَةِ الْوُضُوءِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (المائدة : ٦).

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ (رواه الشافعي)؛ مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ يُخْرَجُ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

مِنْ تَوْضَأٍ لِلصَّلَاةِ وَصَلَّى كَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الْأُخْرَى  
 الَّتِي تَلِيهَا. مَنْ نَامَ عَلَى وُضُوءٍ فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ  
 شَهِيدٌ. لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَغَيْرِ طُهُورٍ وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ. (رواه مسلم  
 من حديث ابن عمر)؛ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ  
 (رواه بخارى ومسلم)؛ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ ثُمَّ اسْتَقْبِلِ  
 الْقِبْلَةَ. (رواه بخارى ومسلم)؛ إِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ  
 مِنْ أَثَارِ الْوُضُوءِ فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِلَّ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ. (متفق عليه).  
 وَقَالَ الْمُؤَلَّفُونَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَفَعْنَا بِهِمْ وَبَعَلُوهُمْ فِي الدَّرِينِ فِي  
 كُتُبِهِمُ الْمُؤَلَّفَاتِ بِالْإِجْتِهَادِ: الْوُضُوءُ اسْمٌ لِفِعْلِ الَّذِي هُوَ اسْتِعْمَالُ الْمَاءِ  
 فِي أَعْضَاءٍ مُعَيَّنَةٍ مَعَ النِّيَّةِ (فَصْلٌ) وَفُرُوضِ الْوُضُوءِ سِتَّةُ أَشْيَاءَ النِّيَّةِ عِنْدَ  
 غَسْلِ الْوَجْهِ وَغَسْلِ الْوَجْهِ وَغَسْلِ الْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ وَمَسْحِ بَعْضِ الرَّاسِ  
 وَغَسْلِ الرَّجْلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَالتَّرْتِيبُ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ. (فَصْلٌ) وَسُنَنُهُ  
 عَشْرَةُ أَشْيَاءَ التَّسْمِيَةِ وَغَسْلِ الْكَفَّيْنِ قَبْلَ إِدْخَالِهِمَا الْإِنَاءَ وَالْمُضْمَضَةَ  
 وَالْإِسْتِنْشَاقَ وَمَسْحِ جَمِيعِ الرَّاسِ وَمَسْحِ الْأُذُنَيْنِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا بِمَاءٍ  
 جَدِيدٍ وَتَخْلِيلِ اللِّحْيَةِ الْكَثَّةِ وَتَخْلِيلِ أَصَابِعِ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ وَتَقْدِيمِ الْيَمَنِ  
 عَلَى الْيُسْرَى وَالطَّهَارَةَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَالْمَوْلَاةَ. وَلَفْظُ نِيَّةِ الْوُضُوءِ نَوَيْتُ

## البَابُ الخَامِسُ فِي فَضِيلَةِ الصَّلَاةِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ : إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ  
كِتَابًا مَوْقُوتًا (النساء : ١٠٤) ؛ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ  
خَاشِعُونَ (المؤمنون : ٢-١) ؛ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ  
إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (البقرة : ٤٦) ؛ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ  
سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ (النساء : ٤٣) ؛ إِنِّي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (طه : ١٤) ؛ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي  
وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (الأَنْعَامُ : ١٦٢) ؛ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا  
الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّكْعِينَ (البقرة : ٤٣) وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ  
وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (البقرة : ٤٥) ؛ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا



نُودِي لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (الجمعة : ٩)؛

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ (رواه أحمد وابن ماجة)؛ لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى (رواه البخاري ومسلم)؛ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ ادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ.... (رواه البخاري) مَنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا ( وَفِي رِوَايَةٍ مُضْطَجِعًا)؛ فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ. إِنْ صَلَاةَ الْقَاعِدِ عَلَى النَّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ. (رواه أحمد وابن ماجة)؛ صَلَّى قَائِمًا فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ وَإِلَّا فَأَوْمٍ . (رواه البخاري)؛ صَلَّى قَائِمًا فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ. (رواه البخاري ابو دوود و أحمد)؛ فَرَضَ اللَّهُ عَلَى

## البَابُ السَّادِسُ فِي فَضِيلَةِ قِيَامِ اللَّيْلِ أَوْ التَّهَجُّدِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي تَكْوِينِهِ الْكَرِيمِ : وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى  
أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا (الإسراء : ٧٩) وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً  
وَأَصِيلًا \* وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا (الإنسان : ٢٦-٢٥)  
وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ (ق : ٤٠) وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ  
بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ  
(الطور : ٤٩-٤٨) أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ  
وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ (الزمر : ٩)

قَالَ الْمُصْطَفَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى، كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ

يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ (متفق عليه) أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ، شَهْرُ اللَّهِ الْمُحْرَمِ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ، صَلَاةُ اللَّيْلِ (رواه مسلم) فَضْلُ صَلَاةِ اللَّيْلِ عَلَى صَلَاةِ النَّهَارِ كَفَضْلِ صَدَقَةِ السَّرِّ عَلَى صَدَقَةِ الْعَلَانِيَةِ (رواه الحاكم) عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَابُّ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ، وَمَنْهَةٌ عَنِ الْإِثْمِ، وَتَكْفِيرٌ لِلْسَّيِّئَاتِ، وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَلَى الْجَسَدِ (رواه أحمد عن بلال) عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَابُّ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَإِنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ، وَمَنْهَةٌ عَنِ الْإِثْمِ، وَتَكْفِيرٌ لِلْسَّيِّئَاتِ، وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ (كَمَا فِي سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ) إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ، يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ (رواه مسلم) أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ، وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ: كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَيَصُومُ يَوْمًا وَيَقْطِرُ يَوْمًا. (رواه البخاري) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ: أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ السَّلَامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ (رواه الترمذي) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

## البَابُ السَّابِعُ فِي فَضِيلَةِ الضُّحَى

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ : إِنَّا سَخَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحُنَ بِالْعَشِيِّ  
وَالْإِشْرَاقِ (ص : ١٨) وَالضُّحَى \* وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢-١)  
وَقَالَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى  
مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ  
صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ  
وَيُجْزَى مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى (رواه مسلم) فِي الْإِنْسَانِ  
ثَلَاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ مَفْصِلًا؛ فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهُ  
بِصَدَقَةٍ، قَالُوا: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: النَّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ  
تُدْفِنُهَا، وَالشَّيْءُ تُحْيِيهِ عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَرَكْعَتَا الضُّحَى تُجْزئُكَ ( )

رواه أبو دود) أَوْصَانِي حَيِّي بِثَلَاثٍ لَنْ أَدْعُهُنَّ مَا عِشْتُ: بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ  
 أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَصَلَاةِ الضُّحَى، وَأَنْ لَا أَنَامَ حَتَّى أُوتِرَ (رواه مسلم)  
 أَوْصَانِي خَلِيْلِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ: صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ  
 شَهْرٍ، وَرَكَعَتَيِ الضُّحَى، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَرْقُدَ (رواه البخاري والمسلم)  
 قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا ابْنَ آدَمَ لَا تَعْجِزُ عَنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ  
 أَكْفِكَ آخِرَهُ (رواه الترميذي وصححه الألباني في الجامع) قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى  
 اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِيْنَةَ، فَقَدِمَتْ الْمَدِيْنَةَ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي  
 عَنِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْصِرُ عَنِ الصَّلَاةِ حِينَ تَطْلُعُ  
 الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ؛ فَإِنهَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَحِينَئِذٍ  
 يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ، ثُمَّ صَلَّى، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مُحْضَرَةٌ، حَتَّى يَسْتَقِلَّ  
 الظِّلُّ بِالرُّمْحِ (رواه مسلم) عَنْ زَيْدِ ابْنِ الْأَرْقَامِ أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ  
 مِنَ الضُّحَى فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ، فَقَالَ: أَمَا لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الصَّلَاةَ فِي غَيْرِ هَذِهِ  
 السَّاعَةِ أَفْضَلُ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ قُبَاءٍ،  
 وَهُمْ يُصَلُّونَ الضُّحَى، فَقَالَ: صَلَاةُ الْأَوَائِنِ إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ مِنَ  
 الضُّحَى (رواه المسلم) صَلَّى الْعِدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللهُ حَتَّى تَطْلُعَ  
 الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ

## البَابُ الثَّامِنُ فِي فَضِيلَةِ صَلَاةِ التَّسْبِيحِ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّاهُ أَلَا أُعْطِيكَ؟ أَلَا أَمْنَحُكَ؟  
أَلَا أَحْبُّكَ؟ أَلَا أَفْعَلُ بِكَ؟ عَشْرَ خِصَالٍ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ، غَفَرَ اللَّهُ  
لَكَ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ، خَطَاةَ وَعَمْدَهُ، صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ،  
سِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ: أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ، تَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ  
وَسُورَةً، فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رُكْعَةٍ وَأَنْتَ قَائِمٌ، قُلْتَ: سُبْحَانَ  
اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرَكِعُ،  
فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ  
تَهْوِي سَاجِدًا، فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ

فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْرًا،  
فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، إِنْ  
اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ، فَفِي كُلِّ  
جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ  
مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي عُمْرِكَ مَرَّةً (رواه أبو دوود) عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ  
قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ يَرُونَ أَنَّهُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ  
لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَيْتَنِي غَدًا أَحْبَبُكَ وَأَتَيْتُكَ وَأَعْطَيْتُكَ حَتَّى  
ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُعْطِينِي عَطِيَّةً قَالَ إِذَا زَالَ النَّهَارُ فَتَقُمْ فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَذَكَرْ  
نَحْوَهُ قَالَ ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ يَعْنِي مِنَ السَّجْدَةِ الثَّلَاثَةِ فَاسْتَوِ جَالِسًا وَلَا تَقُمْ  
حَتَّى تُسَبِّحَ عَشْرًا وَتُحَمِّدَ عَشْرًا وَتُكَبِّرَ عَشْرًا وَتَهْلِلَ عَشْرًا ثُمَّ تَصْنَعُ ذَلِكَ  
فِي الْأَرْبَعِ الرَّكَعَاتِ قَالَ فَإِنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَعْظَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ ذَنْبًا غُفِرَ لَكَ  
بِذَلِكَ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُصَلِّيَهَا تِلْكَ السَّاعَةَ قَالَ صَلِّهَا مِنَ اللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ (رواه أبو دوود) حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ  
حُبَابٍ الْعُكْلِيُّ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى  
أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ يَا عَمُّ أَلَا أُصَلِّكَ أَلَا أَحْبُوكَ أَلَا أَنْفَعُكَ قَالَ بَلَى

## البَابُ التَّاسِعُ فِي فَضِيلَةِ السُّجُودِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا  
بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى (طه : ٧٠) وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (الرحمن :  
٦) إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ  
(الأعراف : ٢٠٦) وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا  
وَظِلَالَهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (الرعد : ١٥) وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ  
وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (النحل : ٢٩)  
قُلْ آمَنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ  
يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا (الإسراء : ١٠٧) أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ



وَمَنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا (مريم : ٥٨) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (الحج : ١٨) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا (الفرقان : ٦٠) أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (النمل : ٢٥) إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (السجدة : ١٥) وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (فصلت : ٣٧) فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا (النجم : ٢٦) وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ (الإنشقاق : ٢١) كَلَّا لَا تُطِيعُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (العلق : ١٩) قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجْتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لِيَبْغِيَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ (ص : ٢٤) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا

## البَابُ العَاشِرُ فِي فَضِيلَةِ الصَّوْمِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ  
الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (البقرة : ١٨٣) ؛  
شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى  
وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ  
فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ  
وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (البقرة : ١٨٥) ؛ أَيَّامًا  
مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى  
الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا  
خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (البقرة : ١٨٤) ؛ أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ

إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٍ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٍ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ  
 أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ  
 لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ  
 مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي  
 الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ  
 يَتَّقُونَ (البقرة : ١٨٧).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَاكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرٌ مُبَارَكٌ  
 فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُعَلَّقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ  
 وَتُعَلَّقُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ فِيهِ لَيْلَةٌ هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مِنْ حُرْمِ خَيْرِهَا  
 فَقَدْ حُرِّمَ. (رواه أحمد والنسائي)؛ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ  
 لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. (رواه البخاري ومسلم)؛ صُومُوا لِرُؤْيَيْتِهِ وَأَفْطِرُوا  
 لِرُؤْيَيْتِهِ فَإِنْ غَيَبَ عَلَيْكُمْ فَأَكْلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ. (رواه مسلم.)؛

وَقَالَ الْمُؤَلَّفُونَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَفَعْنَا بِهِمْ وَبِعُلُومِهِمْ فِي الدَّرِينِ  
 فِي كُتُبِهِمُ الْمُؤَلَّفَاتِ بِالْإِجْتِهَادِ : وَشَرَائِطُ وَجُوبِ الصِّيَامِ أَرْبَعَةٌ أَشْيَاءٌ :  
 الْإِسْلَامُ وَالْبُلُوغُ وَالْعَقْلُ وَالْقُدْرَةُ عَلَى الصَّوْمِ.؛ وَفَرَائِضُ الصَّوْمِ أَرْبَعَةٌ  
 أَشْيَاءٌ : النِّيَّةُ وَالْإِمْسَاكُ عَنِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَالْجَمَاعِ وَتَعَمُّدُ الْقِيءِ. وَالَّذِي

## البَابُ الحَادِي عَشَرَ

### فِي فَضِيلَةِ الزَّكَاةِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ : وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ (البقرة : ٣٤) ؛ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا لِيُرَبُّوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرَبُّوا عِنْدَ اللهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضَعِفُونَ . (الروم : ٣٩) ؛ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ . (سباء : ٩٣) ؛ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ . (التوبة : ٣٤) ؛ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ . (البقرة : ٢٦٧) ؛ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ . (المعارج : ٢٥-٢٤) ؛ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا (التوبة : ٣٠١) ؛

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا زَكَاةَ بِالْمَالِ حَتَّى يَحُولَ  
 عَلَيْهِ الْحَوْلُ (رواه انس)؛ الزَّكَاةُ قَنْطَرَةُ الْإِسْلَامِ. (رواه الطبراني)؛  
 الزَّكَاةُ طَهْرُ الْإِيمَانِ. (رواه البيهقي)؛ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ الْإِيمَانَ إِلَّا بِالزَّكَاةِ، وَلَا  
 إِيمَانَ لِمَنْ لَا زَكَاةَ لَهُ. (رواه البيهقي)؛ حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَدَوُّوا  
 مَرْضَاتِكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَأَعِدُّوا لِلْبَلَاءِ الدُّعَاءَ. (رواه الطبراني وأبي نعيم  
 والخطاب)؛ مَا هَلَكَ مَالٌ فِي بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا بِمَنْعِ الزَّكَاةِ. (رواه ابن  
 عدي والبيهقي)؛ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا صَلَاةَ لَهُ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا زَكَاةَ لَهُ.  
 (رواه البخاري)؛ طَهَّرُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ. مَنْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ فَلَمْ  
 يَدْفَعْهُ فَهُوَ فِي النَّارِ. (رواه البخاري) لَا خَيْرَ فِي مَالٍ لَا يُزَيِّي. (رواه  
 البيهقي)؛ مَنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ مَنَعَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ حِفْظَ الْمَالِ (رواه البيهقي)؛  
 وَقَالَ الْمُؤَلَّفُونَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَفَعْنَا بِهِمْ وَبَعَلُوهُمْ فِي الدَّرِينِ  
 فِي كُتُبِهِمُ الْمُؤَلَّفَاتِ بِالْإِجْتِهَادِ: وَهِيَ لُغَةٌ النَّوُّ وَالزِّيَادَةُ. وَالزَّكَاةُ شَرَعًا .  
 حَقٌّ يَجِبُ فِي الْمَالِ. وَالزَّكَاةُ عِنْدَ الْمَالِكِ: إِخْرَاجُ جُزْءٍ مَخْصُوصٍ مِنْ مَالٍ  
 مَخْصُوصٍ بَلَّغَ نِصَابًا، لِمُسْتَحِقِّهِ إِنْ تَمَّ الْمَلِكُ وَحَوْلٍ. وَعِنْدَ أَبِي حَنِفَةَ تَمْلِيكُ  
 جُزْءٍ مَالٍ مَخْصُوصٍ مِنْ مَالٍ مَخْصُوصٍ لِشَخْصٍ مَخْصُوصٍ عَيْنَهُ الشَّارِعُ  
 لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى. وَعِنْدَ الشَّافِعِيِّ اسْمٌ لِمَا يُخْرَجُ عَنْ مَالٍ أَوْ بَدَنٍ عَلَى وَجْهِ

## البَابُ الثَّانِي عَشَرَ فِي فَضِيلَةِ الصَّدَقَةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ : لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا  
مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ  
مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا. (النساء : ١١٤) ؛ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَتَكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى (البقرة : ٢٦٤) ؛ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا  
تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِأَخْذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاللَّهُ غَنِيٌّ  
حَمِيدٌ. الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ  
وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ. (البقرة : ٢٦٨-٢٦٧) ؛ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى  
حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (الإحسان : ٧٦) ؛ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ

وَالْمَسَاكِينَ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبَهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. (التوبة : ٦٠)؛  
 خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. (التوبة : ١٠٣).

حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي الْحَبَابِ سَعْدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا. (رواه مالك.)؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ الصَّدَقَةَ تَقَعُ بِيَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ تَقَعُ فِي يَدِ السَّائِلِ. (رواه البخاري ومسلم)؛ الصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ السُّوءِ. (رواه الترمذي.)؛ وَعَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ كَعْبٍ قَالَ: الصَّدَقَةُ تُضَاعَفُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. وَابْنُ زَنْجَوَيْهِ عَنِ الْمُشَيْبِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ: «مَنْ عَمَلَ خَيْرًا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ضَعَفَ لَهُ بَعْشَرُ أضعافٍ فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ وَمَنْ عَمَلَ شَرًّا فَثُلَّ ذَلِكَ. عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ الْحُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ. (رواه البخاري.)؛ صَدَقَةُ السَّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وَصَدَقَةُ الْعَلَانِيَةِ جَنَّةٌ مِنَ النَّارِ (رواه الترمذي وغيره)؛ الصَّدَقَةُ تُسَدُّ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ السُّوءِ. (رواه الطبراني)؛ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا

## البَابُ الثَّالِثُ عَشَرَ

### فِي فَضِيلَةِ الْحَجِّ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ : وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (الحج : ٢٧) ؛ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَآتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (البقرة : ١٨٩) ؛ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (أل عمران : ٩) ؛ الْحُجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ (البقرة : ١٩٧) ؛  
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ



وسلم وهو واقف بعرفة فسأله فأمر النبي صلى الله عليه وسلم مُنادياً،  
فنادى الحج عرفة؛ من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج.  
(رواه الخمسة.) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال: العُمرةُ إلى العُمرةِ كقارةٍ لما بينهما ، والحجُّ المبرورُ ليس  
لَهُ جزاءٌ إلا الجنةُ. (رواه البخاري والمسلم.) ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ ،  
كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ  
ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ. (رواه الترمذي والنسائي)؛

وَقَالَ الْمُؤَلَّفُونَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَفَعْنَا بِهِمْ وَبَعَلُوهُمْ فِي الدَّرِينِ فِي  
كُتُبِهِمُ الْمُؤَلَّفَاتِ بِالْإِجْتِهَادِ: وَشَرَايِطُ وَجُوبِ الْحَجِّ سَبْعَةٌ أَشْيَاءٌ: الْإِسْلَامُ  
وَالْبُلُوغُ وَالْعَقْلُ وَالْحَرِيَّةُ وَوُجُودُ الزَّادِ وَالرَّاحِلَةَ وَتَخْلِيَةَ الطَّرِيقِ وَإِمْكَانُ  
الْمَسِيرِ. وَأَرْكَانُ الْحَجِّ أَرْبَعَةٌ: الْإِحْرَامُ مَعَ النِّيَّةِ وَالْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ وَالطَّوَافُ  
بِالْبَيْتِ وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. وَأَرْكَانُ الْعُمْرَةِ ثَلَاثَةٌ: الْإِحْرَامُ وَالطَّوَافُ  
وَالسَّعْيُ وَالْحَلْقُ أَوْ التَّقْصِيرُ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ. وَوَجِبَاتُ الْحَجِّ غَيْرُ الْأَرْكَانِ  
ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءٌ: الْإِحْرَامُ مِنَ الْمِيقَاتِ وَرَمِي الْجِمَارِ الثَّلَاثِ وَالْحَلْقُ. وَسُنَنُ  
الْحَجِّ سَبْعٌ: الْإِفْرَادُ وَهُوَ تَقْدِيمُ الْحَجِّ عَلَى الْعُمْرَةِ وَالتَّلْبِيَةُ وَطَوَافُ الْقُدُومِ

## البَابُ الرَّابِعُ عَشَرَ فِي الْحَيْضِ وَالنِّفَاسِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ : وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ  
أَذَى فَأَعْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ  
فَأَتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ.  
(البقرة : ٢٢٢)؛

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ كَانَتْ النِّفْسَاءُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقْعُدُ بَعْدَ نِفَاسِهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. (رواه أبو دود)؛  
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَأْخُذُ إِحْدَاكُنَّ مَاءَهَا وَسِدْرَتَهَا  
فَتَطْهَرُ فَتَحْسِنُ الطُّهُورَ ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهُ دَلَكًا شَدِيدًا حَتَّى تَبْلُغَ  
شُونَ رَأْسِهَا ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهَا الْمَاءَ. ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَةً مُمْسَكَةً فَتَطْهَرُ بِهَا. (رواه

البخاري والمسلم)؛ فَتَحِيضِي سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي عِلْمِ اللَّهِ ثُمَّ اغْتَسَلِي حَتَّى إِذَا رَأَيْتِ أَنَّكَ قَدْ طَهَّرْتِ وَاسْتَنْقَأْتِ فَصَلِّي ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً. (رواه ابو دود والترمذي)؛ إِسْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النَّكَّاحَ. (رواه مسلم)؛ إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي وَصَلِّي. (متفق عليه)؛

وَقَالَ الْمُؤَلَّفُونَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَفَعْنَا بِهِمْ وَبِعُلُومِهِمْ فِي الدَّرِينِ فِي كُتُبِهِمُ الْمُؤَلَّفَاتِ بِالْإِجْتِهَادِ : أَقَلُّ زَمَنِ الْحَيْضِ يَوْمَ وَلَيْلَةً وَأَكْثَرُهُ نَحْمَسَةَ عَشْرِ يَوْمًا وَغَالِبُهُ سِتُّ أَوْ سَبْعٌ؛ فَإِنْ عَبَرَ الدَّمُ أَكْثَرَهُ فَهُوَ اسْتِحَاظَةٌ وَالْمُسْتَحَاظَةُ كَالطَّاهِرَةِ فِي وُجُوبِ الصَّلَاةِ إِلَّا أَنَّ الْوَاجِبَ عَلَيْهَا أَنْ تَتَوَضَّأَ لِكُلِّ فَرِيضَةٍ بَعْدَ غَسْلِ الْفَرْجِ وَالسِّدِّ بِحِرْقَةٍ وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ فَرِيضَتَيْنِ بِوَضُوءٍ وَاحِدٍ. وَقَالَ الْأَخْرَأِيُّ أَقَلُّ الْحَيْضِ: يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ؛ وَغَالِبُهُ: سِتُّ أَوْ سَبْعٌ. وَأَكْثَرُهُ: نَحْمَسَةَ عَشْرِ يَوْمًا بِلَيَالِيهَا. أَقَلُّ الطَّهْرِ بَيْنَ الْحَيْضَتَيْنِ: نَحْمَسَةَ عَشْرِ يَوْمًا. وَغَالِبُهُ: أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا، أَوْ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا. وَلَا حَدَّ لِأَكْثَرِهِ؛ وَأَقَلُّ الْفِئَاسِ: مَجَّةٌ. وَغَالِبُهُ: أَرْبَعُونَ يَوْمًا. وَأَكْثَرُهُ: سِتُّونَ يَوْمًا. وَأَقَلُّ الْفِئَاسِ لِحُضَّةٍ وَأَكْثَرُهُ سِتُّونَ يَوْمًا وَغَالِبُهُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا؛ قَالَ السَّاعِرُ :

## البَابُ الحَامِسَ عَشَرَ

### فِي فَضِيلَةِ النِّكَاحِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الكَرِيمِ : وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ لَا تَعُولُوا. (النساء : ٣)؛ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. (الذاريات : ٤٩)؛ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. (الروم : ٣١)؛ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَأِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ. (النور : ٣٢)؛

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : التَّزْوِيجُ بَرَكَةٌ وَالْوَلَدُ رَحْمَةٌ  
 فَأَكْرَمُوا أَوْلَادَكُمْ فَإِنَّ كَرَمَةَ الْأَوْلَادِ عِبَادَةٌ. (متفق عليه) ؛ مَنْ نَكَحَ لِلَّهِ  
 وَأَنْكَحَ لِلَّهِ اسْتَحَقَّ وِلَايَةَ اللَّهِ. (رواه أحمد) ؛ النِّكَاحُ سُنَّةِي فَمَنْ رَغِبَ عَن  
 سُنَّةِي فَلَيْسَ مِنِّي. (متفق عليه) ؛ مَنْ تَرَكَ التَّزْوِيجَ مَخَافَةَ الْعِيَلَةِ فَلَيْسَ مِنِّي.  
 (رواه أبو منصور الديلمي) ؛ تَنَاحُوا تَكْثُرُوا فَإِنِّي أَبَاهِي بِكُمْ الْأُمَمَ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ حَتَّى بِالسَّقْطِ. (رواه أبو بكر بن مردويه) ؛ الْحَرَّاءُ صِلَاحُ الْبَيْتِ ،  
 وَالْإِمَاءُ فَسَادُ الْبَيْتِ. (رواه الديلمي والثعلبي) ؛ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ  
 طَاهِرًا مُطَهَّرًا فَلْيَتَزَوَّجِ الْحَرَّاءَ. (رواه ابن ماجه) ؛ ائْتَسُوا الرِّزْقَ بِالنِّكَاحِ .  
 (رواه الديلمي) ؛ مَنْ تَزَوَّجَ فَقَدْ أُعْطِيَ نِصْفَ الْعِبَادَةِ. (رواه أبو يعلى) ؛  
 شِرَارُكُمْ عَزَابُكُمْ. (رواه أبو يعلى) ؛ شِرَارُكُمْ عَزَابُكُمْ وَأَرَادِلُ مَوْتَاكُمْ  
 عَزَابُكُمْ. (رواه الإمام أحمد) ؛ شِرَارُكُمْ عَزَابُكُمْ ، رَكْعَتَانِ مِنْ مُتَاهِلٍ  
 خَيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً مِنْ غَيْرِ مُتَاهِلٍ. (رواه ابن عدي) ؛ مَا أَطْعَمْتَ  
 زَوْجَتَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ. (رواه أحمد والطبراني) ؛

وَقَالَ الْمُؤَلَّفُونَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَفَعْنَا بِهِمْ وَبِعُلُومِهِمْ فِي الدَّرِينِ فِي  
 كُتُبِهِمُ الْمُؤَلَّفَاتِ بِالْإِجْتِهَادِ : وَالنِّكَاحُ يُطْلَقُ لُغَةً عَلَى الضَّمِّ وَالْوَطْئِ وَالْعَقْدِ ،  
 وَيُطْلَقُ شَرْعًا عَلَى عَقْدٍ مُشْتَمِلٍ عَلَى الْأَرْكَانِ وَالشُّرُوطِ . النِّكَاحُ لُغَةً الضَّمُّ

## البَابُ السَّادِسُ عَشْرُ

### فِي ضَرَرِ الزَّانِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ: وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانِيَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا. (الإسراء: ٣٢)؛ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيَشْهَدُ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. (النور: ٢)؛ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرَمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ. (النور: ٣)؛

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الزَّانِي يورثُ الْفَقْرَ. (رواه البيهقي)؛ زَنِيَةٌ وَاحِدَةٌ تُحِبُّ عَمَلَ سَبْعِينَ سَنَةً. (رواه ابن حبان)؛ مَا مِنْ ذَنْبٍ بَعْدَ الشِّرْكِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ نُطْفَةٍ وَضَعَهَا رَجُلًا فِي رَحِمٍ لَا يَحِلُّ لَهُ.

(رواه ابن أبي الدنيا)؛ إِنَّ لِأَهْلِ النَّارِ صِيحَةً مِنْ تَنْزِيحِ فَرْجِ الزَّانِيِ .  
 (رواه الطبراني)؛ الْغَنَى وَالزَّانِي لَا يَجْتَمَعَانِ . (رواه ابن النجار)؛ مَنْ  
 زَنَى بِامْرَأَةٍ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ مِنَ النَّارِ يُخْرَجُ مِنْ تِلْكَ  
 الْأَبْوَابِ عَقَارِبُ وَحَيَاتُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . تَرَكَ الزَّانِيُ يُوْرِثُ الْغَنَى . مَنْ  
 زَنَى زُنًى بِهِ وَلَوْ بِحَيْطَانِ دَارِهِ . (رواه ابن النجار)؛

وَقَالَ الْمُؤَلَّفُونَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَفَعْنَا بِهِمْ وَبِعُلُومِهِمْ فِي الدَّرَجَاتِ فِي  
 كُتُبِهِمُ الْمُؤَلَّفَاتِ بِالْإِجْتِهَادِ : الزَّانَا حَرَامٌ وَفَاحِشَةٌ عَظِيمَةٌ وَهُوَ مِنَ الْكَبَائِرِ  
 الْعَظِيمِ . الزَّانَا فِي اللُّغَةِ وَالشَّرْعِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ : وَهُوَ وَطْءُ الرَّجُلِ الْمَرَأَةَ فِي  
 الْقُبُولِ فِي غَيْرِ الْمَلِكِ وَشَبَهَتِهِ . الزَّانِيُ إِذَا مُحْصَنٌ فَيَجِبُ عَلَيْهِ حَدُّ الرَّجْمِ ، أَوْ  
 غَيْرُ مُحْصَنٍ فَيَجِبُ حَدُّ الْجُلْدِ . يُشْتَرَطُ لِإِقَامَةِ حَدِّ الرَّجْمِ تَوَافُرُ الْإِحْصَانِ  
 . وَالْإِحْصَانُ لُغَةٌ الْمَنْعُ وَشَرْعًا جَاءَ بِمَعْنَى الْإِسْلَامِ وَالْبُلُوغِ وَالْحُرِّيَةِ وَالْعِفَّةِ  
 وَالتَّزْوِيجِ . وَالدَّعَاءُ عَلَى الْإِحْتِرَازِ عَنِ الزَّانَا هُوَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي  
 وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي وَمِنْ شَرِّ مَنِي . قَالَ السَّاعِرُ :

يُرْجَمُ حُرٌّ مُحْصَنٌ بِالْوَطْءِ فِي # عَقْدٍ صَحِيحٍ وَهُوَ ذُوَا تَكْلُفٍ  
 وَالْبِكْرُ جُلْدٌ مِائَةٌ لِلْحُرِّ # وَنَفِيٌّ عَامٍ قَدَرَ ظَعْنُ الْقَصْرِ  
 وَمَنْ أَتَى بِهِمَةَ أَوْ دُبْرًا # زَوْجَتِهِ أَوْ دُونَ فَارْجِ عُرْزًا

## البَابُ السَّابِعُ عَشَرَ فِي فَضْلَةِ الْعِلْمِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي تَجَاوِبِهِ الْكَرِيمِ : شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ  
وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . ( آل عمران : ١٨ ) .  
يَرَفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ . ( المجادلة : ١١ ) .  
فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ  
وَقُلْ رَبِّي زِدْنِي عِلْمًا . ( طه : ١١٤ ) . اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ  
الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ بَيْنَهُنَّ لِيَتَلَوَّنَ لَكُمْ أَنْ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ  
قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ( الطلاق : ١٢ ) هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ  
مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ  
زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ



إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاشِحُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكُرُ إِلَّا  
 أُولُو الْأَلْبَابِ. ( آل عمران : ٧ ) وَيَسْأَلُونَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ  
 أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا. ( الإسراء : ٨٥ ) مِثْلُ الْفَرِيقَيْنِ  
 كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمِ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ.  
 ( هود : ٢٤ ) قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ  
 (الرعد : ٢٤) قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ. ( النمل : ٣٩ )  
 وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ. ( العنكبوت : ٤٣ )  
 وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ  
 وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ  
 وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا. ( النساء : ٤٣ ) أَدْعُوا إِلَى سَبِيلِ  
 رَبِّكُم بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ. ( النحل : ١٢٥ ) وَلَقَدْ جِئْتُمُكُمْ بِكِتَابٍ  
 فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ. ( الأعراف : ٢٥ ) وَمَنْ النَّاسِ مِنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ  
 بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ( الحج : ٨ ) بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي  
 صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ. ( العنكبوت : ٤٩ ) خَلَقَ الْإِنْسَانَ عِلْمَهُ الْبَيَانَ.  
 ( الرحمن : ٣٤ )

## البَابُ الثَّامِنَ عَشَرَ فِي فَضْلَةِ الْأَخْلَاقِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ : مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ  
أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا  
يَعْمَلُونَ. (النحل : ٩٧). قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ  
أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ  
أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ. (الزمر : ١٠) وَلَا تَمْسُقْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ  
لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا (الإسراء : ٢٧) وَلَا تُصَعِّرْ  
خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْسُقْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ  
(لقمان ١٨) وَأَقْصِدْ فِي مَشِيكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ  
لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (لقمان ١٩) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ

وَهِنْ وَفِصْلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ أَشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ ( لقمان ١٤ )  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا  
 نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا  
 تَعْمَلُونَ ( المائدة : ٨ ) قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا  
 أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ( البقرة : ٢٦٣ ) وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ  
 وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ  
 لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ( الإسراء ٢٣ ) أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ  
 الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي  
 سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ( التوبة :  
 ١٩ ) إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ( ص ٤٦ ) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا  
 تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ( البقرة : ١١ ) فَبَدَّلَ الَّذِينَ  
 ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا  
 كَانُوا يَفْسُقُونَ ( البقرة : ٥٩ ) وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ( القلم : ٤ ) يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ( التوبة : ١١٩ ) .

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ ( رواه

أحمد والترمذي وابن ماجة ) لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى

## البَابُ التَّاسِعَ عَشَرَ فِي التَّصَوُّفِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ  
ذِكْرًا كَثِيرًا ( الأَحْزَاب : ٤١ ) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ( الأَحْزَاب :  
٤٢ ) وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ  
فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ( البَقَرَة : ١٨٦ ) اَعْلَمُوا أَنَّمَا  
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهوَ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ  
كَمَثَلٍ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهْبِجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي  
الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ  
الْغُرُورِ ( الْحَدِيد : ٢٠ ) وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ( الْأَنْفَال  
: ١٧ ) وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَإِنَّمَا تَوَلَّوْا فُجُوهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

(البقرة: ١١٥) وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ  
(العنكبوت: ٦٩) وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ  
فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ (النازعات: ٤١-٤٠) إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ  
أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (المحجرات: ١٣) وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ  
حَسْبُهُ (الحديد: ٦٥) وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (التوبة: ٥١) رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (البينة: ٨) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ  
دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّهُمْ (الأنعام: ٥٤) فَوَجَدَا عَبْدًا  
مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عَلِيمًا (الكهف: ٦٥)  
تَجَافَىٰ جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ  
يُنْفِقُونَ (سجدة: ١٦) مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ  
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (العنكبوت: ٥) يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ \* ارْجِعِي إِلَىٰ  
رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (الفجر: ٢٧-٢٦)

وكان في الحديث: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من  
الليل حتى تتفطر قدماه. فقالت عائشة: لم تصنع هذا يا رسول الله وقد  
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال: أفلا أحب أن أكون  
عبدا شكورا. (رواه البخاري) قال النبي صلى الله عليه وسلم: والله إني

## البَابُ العِشْرُونَ فِي فَضْلَةِ حُبِّ اللَّهِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ : قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ. ( آل عمران : ٣١ )  
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ( البقرة : ١٦٥ ) قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ( التوبة : ٢٤ ) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ( مريم : ٩٦ ) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ

وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةً عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ( المائدة : ٥٤ ) الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ( الرعد : ٢٨ ) وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ( الزمر : ٤٥ )

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَالَ مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُ بِالْحَرْبِ وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتَهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يَبْصُرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيْتَهُ وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأَعِيذَنَّهُ وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ. (رواه البخاري) وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بَيْنَ حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يَقْدَفَ فِي النَّارِ. (رواه البخاري والمسلم) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْبَبُوا اللَّهَ لِمَا يَغْذُوكُمُ

## البَابُ الحَادِي وَالعِشْرُونَ

# فِي فَضْلَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحِبِّهِ وَالصَّلَوَاتِ عَلَيْهِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الكَرِيمِ فِي حِبِّهِ : قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ  
وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ  
كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ  
فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ( التوبة :  
٢٤ ) قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ  
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ( آل عمران : ٣١ ) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ  
يَدَيْ اللهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ( الهجرات : ١ ) يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ



كَجَهْرٍ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ (المحجرات : ٢)  
 وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِ وَلَا لِلْمُؤْمِنَةِ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ  
 مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا (الأحزاب  
 : ٣٦) لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ  
 الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلِيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمُ  
 فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (النور : ٦٣) مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ  
 اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا (النساء : ٨٠)

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بَيْنَ  
 حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ  
 الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِهَلِّهِ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي  
 النَّارِ. (رواه البخاري والمسلم) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْبَبُوا اللَّهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ مِنْ نِعْمِهِ وَأَحْبَبُونِي بِحَبِّ اللَّهِ وَأَحْبَبُوا  
 أَهْلَ بَيْتِي بِحُبِّي (رواه الترمذي) قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَا بُنَيَّ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتَمْسِيَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لِأَحَدٍ فَافْعَلْ ثُمَّ  
 قَالَ لِي يَا بُنَيَّ وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي وَمَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحْبَبَنِي وَمَنْ أَحْبَبَنِي  
 كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ (رواه الترمذي) فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ

## البَابُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ فِي فَضْلَةِ الصَّحَابَةِ وَخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي تَكْوِينِ الْكَرِيمِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ  
عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا  
سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي  
الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ  
الزَّרَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ  
مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (الفتح : ٩٢) وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ  
وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ  
جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (التوبة :  
٠٠١) لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ

فَضَلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضُونًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ  
 \* وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ  
 فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ  
 وَمَن يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ \* وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ  
 يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا  
 لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (الحشر ٨-١٠)

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَضِيلَةِ خُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ : عَنْ أَبِي  
 نَجِيحِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْعِظَةً وَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعَيْونُ، فَقُلْنَا:  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَأَنَّهُا مَوْعِظَةٌ مُّودِعٌ فَأَوْصِنَا، قَالَ: أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ،  
 وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، فَإِنَّهُ مِنِّي يَعِشُ مِنْكُمْ فَسِيرِي  
 اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّينَ، عَضُّوا  
 عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ. رواه  
 أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. ( رواه أبو داوود  
 والترمذي) الْبَيْضَاءُ لَيْلُهَا كَنَهَارُهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ وَمَنْ  
 يَعِشُ مِنْكُمْ فَسِيرِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ

## البَابُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ فِي فَضْلَةِ كَلِمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْبَسْمَلَةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ فِي فَضْلَةِ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ : وَإِذَا ذُكِرَ  
اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ  
دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ( الزمر : ٤٥ ) الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ  
اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ( الرعد : ٢٨ ) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ  
وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ( الحج :  
٦٢ ) أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ  
رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ( الإسراء : ٥٧ ) فَمَنْ  
يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا  
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ( البقرة : ٢٥٦ ) اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ

دُونَ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
 سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ. (التوبة : ٣١) وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا  
 إِذْ يُرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ( البقرة :  
 ١٦٥) وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ  
 إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (المؤمنون : ١١٧) وَاللَّهُمَّ إِلَهَ وَاحِدٌ لَّا إِلَهَ إِلَّا  
 هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ( البقرة : ٢٥٥) لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ  
 مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى  
 لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (البقرة : ٢٥٦) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا  
 ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ  
 يَتَوَكَّلُونَ (الأَنْفَال : ٢)

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسٍ : شَهَادَةٌ  
 أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ،  
 وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَحُجُّ الْبَيْتِ ( متفق عليه) إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ  
 الْكِتَابِ فَادْعُهُمْ إِلَىٰ أَنْ يَشْهَدُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ  
 أَطَاعُوكَ لِذَلِكَ فَأَعْلَمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ

## البَابُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ فِي فَضْلَةِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سِكِّهِ الْكَرِيمِ : ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى  
لِّلْمُتَّقِينَ ( البقرة : ٢ ) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ . فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ( القيامة  
: ١٧-١٨ ) وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ( النحل : ٨٩ ) مَا  
فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ( الأنعام : ٣٨ ) شَهْرُ  
رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ  
( البقرة : ١٨٥ ) تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ  
نَذِيرًا ( الفرقان : ١ ) إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ( الحجر : ٩ ) إِنَّ  
الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ . لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ  
يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ( فصلت : ٤٢-٤١ ) يَا أَيُّهَا

النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ( النساء : ١٧٤ ) يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (يونس : ٥٧) بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ( البروج : ٢١ ) وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ( الإسراء : ٨٢ ) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّ لَهُمْ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ (فصلت : ٤١) بِشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (فصلت : ٤)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَفْضَلُ عِبَادَةٍ أُتِيَ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ. (رواه البيهقي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَلِهَا، لَا أَقُولُ الْم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَوَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ. (رواه الترمذي) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اقْرَأُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِصَاحِبِهِ. (رواه أحمد) يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَنْ ذِكْرِي وَمَسْأَلَتِي أَعْطَيْتَهُ أَفْضَلَ ثَوَابِ السَّائِلِينَ وَفَضَلَ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ. (رواه البيهقي) مَا فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، مِثْلُ أُمَّ

## البَابُ الحَامِسُ وَالْعِشْرُونَ فِي فَضْلَةِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَالْعُلَمَاءِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ  
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي  
الْآخِرَةِ، لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ، ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (يونس : ٦٤-٦٢)  
عَنْ جَابِرِ بْنِ سُمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: شَكَأ أَهْلُ الْكُوفَةِ سَعْدًا  
يَعْنِي: ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
فَعَزَلَهُ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَمَّارًا، فَشَكَوَا حَتَّى ذَكَرُوا أَنَّهُ لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي،  
فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، إِنَّ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ تُصَلِّي،  
فَقَالَ: أَمَّا أَنَا وَاللَّهِ فَإِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لَا أُحْرِمُ عَنْهَا، أُصَلِّي صَلَاتِي الْعِشَاءِ فَأَرْكُدُ فِي الْأَوَّلِينَ، وَأُخِفُّ



فِي الْأَخْرِيِّينَ. قَالَ: ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ، وَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلًا أَوْ  
 رَجُلًا إِلَى الْكُوفَةِ يَسْأَلُ عَنْهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ، فَلَمْ يَدْعُ مَسْجِدًا إِلَّا سَأَلَ  
 عَنْهُ، وَيَتَنَوَّنَ مَعْرُوفًا، حَتَّى دَخَلَ مَسْجِدًا لِابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ،  
 يُقَالُ لَهُ أُسَامَةُ بْنُ قَتَادَةَ، يَكْنَى أَبَا سَعْدَةَ، فَقَالَ: أَمَا إِذْ نَشَدْتَنَا فَإِنَّ سَعْدًا  
 كَانَ لَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ وَلَا يَقْسِمُ بِالسُّوِيَّةِ، وَلَا يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ. قَالَ سَعْدٌ:  
 أَمَا وَاللَّهِ لَأَدْعُونَ بِثَلَاثٍ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا كَاذِبًا، قَامَ رِيَاءً،  
 وَسَمْعَةً، فَأَطَّلَ عَمْرَهُ، وَأَطَّلَ فَقْرَهُ، وَعَرَّضَهُ لِلْفِتَنِ. وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا  
 سُئِلَ يَقُولُ: شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ، أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعْدٍ. قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ  
 عُمَيْرٍ الرَّاوِي عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: فَأَنَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ  
 مِنَ الْكِبَرِ، وَإِنَّهُ لِيَتَعَرَّضُ لِلْجَوَارِي فِي الطَّرِيقِ فَيَغْمِزُهُنَّ. (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ) عَنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ اللَّهُ  
 تَعَالَى قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَتْهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي  
 بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتَهُ عَلَيْهِ، وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ  
 حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يَبْصُرُ  
 بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَلَئِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ،  
 وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأُعِيذَنَّهُ (رواه البخاري)

## البَابُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

### فِي التَّوَسُّلِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ  
وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (المائدة : ٣٥) وَلَوْ  
عَمِلُوا إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا  
اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (النساء : ٦٤) وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (أل عمران : ١٦٩) وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ  
يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ (البقرة : ١٥٤)  
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا حَقَطُوا اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ اللَّهُمَّ  
إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسْقِينَا وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِينَا قَالَ

فَيُسْقَوْنَ (رواه البخاري) اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ بَلَاءٌ إِلَّا بِذَنْبٍ وَلَا يُكْشَفُ إِلَّا  
بِتَوْبَةٍ قَدْ تَوَجَّهَ الْقَوْمُ بِئِيكَ لِمَكَانِي مِنْ نَبِيِّكَ.....إلخ (رواه الزبير بن بكر)  
وَقَالَ الْمُؤَلَّفُونَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَفَعْنَا بِهِمْ وَبِعُلُومِهِمْ فِي الدَّرَجَاتِ  
فِي كُتُبِهِمُ الْمُؤَلَّفَاتِ بِالْإِجْتِهَادِ : فَضَّلُ فِي الرَّجُلِ إِذَا خُدِرَتْ، عَنِ الْهَيْثِمِ  
بْنِ حَنْشٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَخْدِرُتُ رِجْلَهُ  
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَذْكَرُ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدٌ فَكَأَنَّمَا نَشِطُ مِنْ  
عِقَالٍ (ابن تيمية في الكلم الطيب) وَرَوِي أَثَرُ عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ، مِثْلُ مَا  
رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ مُجَابِي الدُّعَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ سَمِعْتُ  
كَثِيرَ ابْنِ مُحَمَّدِ ابْنَ كَثِيرِ بْنِ رِفَاعَةَ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ الْمَالِكِ بْنِ  
أَبِجْرٍ فَجَسَّ بَطْنَهُ فَقَالَ بِكَ دَاءٌ لَا يَبْرَأُ قَالَ مَا هُوَ؟ قَالَ الدُّبَيْلَةُ. فَقَالَ  
اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أَشْرِكَ بِهِ شَيْئًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ  
الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِئِي رَبِّكَ وَرَبِّي  
يَرْحَمُنِي مِمَّا بِي، قَالَ فَجَسَّ بَطْنَهُ فَقَالَ: قَدْ بَرِئْتَ مَا بِكَ عَلَيْهِ. قُلْتُ فَهَذَا  
الدُّعَاءُ وَنَحْوَهُ قَدْ رَوِي أَنَّهُ دَعَا بِهِ السَّلَفُ، وَنُقِلَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي  
مَنْسِكِ المَرُودِيِّ التَّوَسُّلِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّعَاءِ (ابن تيمية  
في الكلم الطيب) وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ شَأْنُ أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ

## البَابُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ فِي فَضِيلَةِ زِيَارَةِ الْقُبْرِ

زِيَارَةُ الْقُبُورِ لَيْسَ جَدِيدًا وَ لَيْسَ عَمَلًا مُشْرِكًا وَ لَيْسَ أَيضًا  
بِدْعَةٍ سَيِّئَةٍ. فَلِهَذَا فِي هَذَا الزَّمَانِ يَمْنَعُ مِنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ وَيَقَالُ عَنْهُ بِدْعَةٌ  
مُحْرَمَةٌ، مَعَ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ قَدْ عَمَلَ بِهِ وَ أَمَرَ بِزِيَارَةِ  
الْقُبُورِ. ذُكِرَ مِنْهُ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَقَدْ عَمَلُوا بِهِ صَحَابَةُ  
الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُمْ قَدْ شَاهَدُوا الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ  
قَامَ بِزِيَارَةِ مَقَامِ وَالِدَتِهِ وَبَكَى فِيهَا.

زِيَارَةُ الْقُبُورِ قَدْ قَامَ بِهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَهْلِهِ وَصَحَابَتِهِ  
فَأَمَرَ بِهِ، وَقَدْ خَصَّصَ سَلَامًا عِنْدَ زِيَارَةِ الْقُبُورِ. فَالرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَامَ بِزِيَارَةِ مَقْبَرَةِ بُقَيْعِ الَّذِي دُفِنَ فِيهَا أَهْلُهُ وَصَحَابَتُهُ وَالشُّهَدَاءُ الَّذِي

يَقَعُ فِي مَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، فَصَحَابَتُهُ قَامُوا بِزِيَارَةِ الْقُبُورِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَوْلِيَاءِ الصَّالِحِينَ قَدْ قَامُوا بِزِيَارَةِ صَحَابَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هَذَا يُدُلُّ عَلَى أَنَّ زِيَارَةَ الْقُبُورِ يَجُوزُ، لِأَنَّ الْعُلَمَاءَ الصَّالِحِينَ قَدْ قَامُوا بِمَا عَمِلَ بِهِ عُلَمَاءُ السَّلَفِ، فَهُمْ عُلَمَاءٌ مِنْذُ الْقِدَمِ. عُلَمَاءُ النَّهْضَةِ وَعُلَمَاءُ الْمَعْهَدِيَّةِ قَدْ قَامُوا بِهَا، مِثْلُ الْمَعْهَدِ الْإِسْلَامِيِّ زَيْنُ الْحَسَنِ. فَفِي كُلِّ وَقْتٍ يَقُومُونَ طُلَّابُ الْمَعْهَدِ بِزِيَارَةِ الْقُبُورِ بِصُورَةٍ خَاصَّةٍ وَكُلُّ لَيْلَةٍ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ بِمَجِيعِ طُلَّابِ الْمَعْهَدِ يَزُورُونَ الْمَقْبَرَةَ يَقْرَأُونَ فِيهَا جَمَاعَةً سُورَةَ يَسٍ وَالتَّهْلِيلِ وَالدُّعَاءَ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ فِيهَا مَقْبَرَةُ حَضْرَةِ الشَّيْخِ الْمَرْحُومِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ الْحَاجِّ مُحَمَّدٍ حَسَنٍ وَالشَّيْخِ الْحَاجِّ حَسَنِ سَيْفِ الرَّجَالِ وَالشَّيْخَةِ الْحَاجَّةِ هَمَامِي حَفْصَوَاتِي، وَزِيَارَةَ أَيْضًا عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ فِي قِقُقُونِ. آمَلِينَ أَنْ يَقْبَلَ اللَّهُ عَمَلَهُمُ الصَّالِحَ وَيَغْفِرَ ذُنُوبَهُمْ وَمَتَّامِلِينَ الْبَرَكَةَ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

الدُّعَاءُ: ( اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا بِرَكَاتِهِمْ وَأَسْرَارِهِمْ وَكَرَمَتِهِمْ وَاجْعَلْ قَبْرَهُمْ

رِيَاضٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَانِ وَلَا تَجْعَلْ قَبْرَهُمْ خُفْرَةً مِنْ خُفَارِ النَّيْرَانِ.

آمِينَ

## البَابُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ فِي فَضْلَةِ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ وَالْمُعَلِّمِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ : وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ (البقرة : ٨٣) وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَلًا نَفُورًا (النساء : ٣٦) قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ إِلَّا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ مِنْ إِمْلَاقٍ لَّحْنٌ نَّرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ

وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ  
(الأنعام : ١٥١) وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا  
إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرهُمَا  
وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ  
ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (الإسراء : ٢٤-٢٣) وَأَمَّا الْعُلَامُ فَكَانَ آبَؤَاهُ  
مُؤْمِنِينَ نَحْنُ نَحْشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَآرَدْنَا أَنْ مَيِّدَهُمَا رَبَّهُمَا خَيْرًا  
مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (الكهف : ٨١-٨٠) يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ  
وَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا \* وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا \* وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ  
وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا (مريم : ١٤-١٢) قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ  
وَجَعَلَنِي نَبِيًّا \* وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ  
مَا دُمْتُ حَيًّا \* وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا \* وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ  
وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا \* ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ  
الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (مريم : ٣٤-٣٠) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ  
جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ  
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (العنكبوت : ٨) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ  
وَهَنَّا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ وَإِنْ

## البَابُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ فِي الْعِبَادَةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ : وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا  
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ  
وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ  
(النساء : ٣٦) وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا  
يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تَنْهَرَهُمَا وَقُلْ  
لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (الإسراء : ٢٣) قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ إِلَّا  
تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ  
نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا  
النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (الأَنْعَامُ



(١٥١) : إِنَّ الصَّلَاةَ تَنهى عَنِ الفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ (العنكبوت : ٤٥)  
وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (البقرة : ٤٥)  
فَأَسْتَقِمْ كَمَا أَمَرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا (هود : ١١٢) ثُمَّ جَعَلْنَاكَ  
عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (الجماعية  
: ١٨) فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ  
رَبِّهِ أَحَدًا (الكهف : ١١٠) وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ  
(القلم : ٨٨) وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ  
عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ \* بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ (الزمر  
: ٦٥-٦٦) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ  
مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ (البقرة : ١٨٥)  
أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ  
رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ (الإسراء : ٥٧) إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ  
وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ (الأنبياء : ٩٠) وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ  
يَأْتِيَكَ الْيَقِينَ (الحجر : ٩٩) فَلَمَّا آعَتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ (مريم  
: ٤٩) وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (الذاريات : ٥٦) الَّذِي  
خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (الملك : ٢)

## البَابُ الثَّلَاثُونَ

### فِي فَضِيلَةِ الذِّكْرِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ : إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَإِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ \* الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا  
وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا  
خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (أل عمران : ١٩١-١٩٠)  
فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ  
فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا (النساء  
: ١٠٣) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا  
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (الأنفال : ٤٥) اسْتَحُودَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ  
اللَّهِ <sup>ج</sup> أَوْلَيْتَكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ <sup>ج</sup> إِلَّا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ

(المجادلة : ١٩) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (المنافقون : ٩) وَمَنْ يَعِشْ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (الزحرف : ٣٦) إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا (النساء : ١٤٢) فَادْكُرُونِي أذْكُرْكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ (البقرة : ٢٥١) فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ (البقرة : ٢٠٠) إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّامِتِينَ وَالصَّامِتَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (الأحزاب : ٣٥) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ كُفِرُوا بِاللَّهِ ذِكْرًا كَثِيرًا (الأحزاب : ١٤) رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (النور : ٣٧) وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ

## البَابُ الحَادِي وَالثَّلَاثُونَ فِي فَضِيلَةِ الذِّكْرِ بَعْدَ المَكْتُوبَةِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الكَرِيمِ : إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ  
وَاحْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الأَلْبَابِ \* الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهُ قِيَمًا  
وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا  
خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (أل عمران : ١٩١-١٩٠)  
فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللهُ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ  
فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا (النساء :  
١٠٣) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللهُ كَثِيرًا  
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (الأنفال : ٤٥) اسْتَحْذَرُوا عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانَ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ  
اللهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الخَاسِرُونَ

(المجادلة : ١٩) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (المنافقون : ٩) وَمَنْ يَعِشْ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (الزحرف : ٣٦) إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا (النساء : ١٤٢) فَادْكُرُونِي أذْكُرْكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ (البقرة : ١٥٢) فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ (البقرة : ٢٠٠) إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّامِتِينَ وَالصَّامِتَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (الأحزاب : ٣٥) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ كُفِرُوا بِاللَّهِ ذِكْرًا كَثِيرًا (الأحزاب : ٤١) رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (النور : ٣٧) وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ

## البَابُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ فِي فَضِيلَةِ الدُّعَاءِ

قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ: وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (غافر: ٦٠) وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (البقرة: ١٨٦) وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (المؤمنين ٦٠): ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (الأعراف: ٥٥) إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ (الأنبياء: ٩٠) وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ (الأعراف: ٥٦)

قَالَ الْمُصْطَفَى أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ  
 عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الدُّعَاءِ (رواه الترمذي وابن ماجة وأحمد) ادْعُوا اللَّهَ  
 وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ قَلَبٍ غَافِلٍ  
 لَاهٍ (رواه الترمذي) مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلَا قَطِيعَةٌ  
 رَحِمَ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ وَإِمَّا أَنْ  
 يَدْخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا. قَالُوا إِذَا  
 نَكَّرْتُ. قَالَ اللَّهُ أَكْثَرُ (رواه أحمد) سَلُوا اللَّهَ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الشِّسْعَ  
 (رواه البيهقي) إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَكْثِرْ فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (رواه  
 ابن هبان) الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ (رواه الترمذي) لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى  
 اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الدُّعَاءِ (رواه أحمد والبخاري في أداب المفرد والترمذي  
 والحاكم) إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ (رواه الترمذي) إِنَّ رَبَّكُمْ  
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ، أَنْ يَرُدَّهُمَا  
 صِفْرًا (رواه ابو دوود والترمذي) مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ  
 وَلَا قَطِيعَةٌ رَحِمَ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ  
 وَإِمَّا أَنْ يَدْخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا قَالُوا  
 إِذَا نَكَّرْتُ قَالَ اللَّهُ أَكْثَرُ (رواه احمد والبارز) سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

## الإِخْتِتامُ

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ نحنُ قد انتهينا من كتابِ (المُهْمةُ العَقيدةُ  
الحسنينِ) هذا الكتابُ كُتِبَ على أساسِ حِينا على أستاذنا الكَرِيمِ وَالْفَضِيلِ  
الشيخِ الحاجِّ مُحَمَّدِ حَسَنِ بْنِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ قَيْدِ الدِّينِ وَالشَّيْخِ الْحَاجِّ  
حَسَنِ سَيْفِ الرَّجَالِ؛ هُمَا أَسَاتِدُنَا وَشَيْخُنَا وَعَالِمُ الْعُلَمَاءِ؛ عُلَمَاءُ الْكِرَامَةِ؛  
عُلَمَاءُ الْمُجَاهَدَةِ؛ عُلَمَاءُ الْمُؤَلَّفِ؛ عُلَمَاءُ الْعَارِفِ بِاللَّهِ؛ مِنْ شِدَّةِ حُبِّهِمَا اللَّهُ  
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَالرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أُمَّتَهُمَا حَتَّى وَقَتَنَا الْآنَ؛ هُمَا مَلْجَأُ  
لِلْأُمَّةِ فِي الْبَحْثِ عَنِ الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ وَالْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ وَحَتَّى فِي وَقْتِنَا  
هَذَا رُغِمَ أَنَّهُمَا غَيْرُ مَوْجُودَيْنِ بَعْشَرَاتِ السِّنِينَ مَا زَالُوا مُسْتَقُونَ إِلَيْهِمَا.  
نَتَمَنَّى بَعْدَ قِرَاتِكُمْ لِهَذَا الْكِتَابِ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَأْخُذُوا الْحِكْمَةَ وَالْفَائِدَةَ  
حَتَّى يَسْتَمِرَّ فِي حَيَاتِهِمُ الْيَوْمِيَّةِ؛ نَتَمَنَّى أَيْضًا أَنْ نَحْمِلَ بِهِمَا وَنُحَقِّقَ أَمَلَهُمَا  
بِحَسَبِ مَا وَجَبَ عَلَيْهِ كُلِّ شَخْصٍ وَعَلَى كُلِّ طَالِبٍ وَطَالِبَةٍ وَجَبَ عَلَيْهِمْ



الإِجْتِهَادُ فِي التَّعَلُّمِ كَانَ فِي الْمَدْرَسَةِ أَوْ الْمَعْهَدِ أَدْنَاهُ حَتَّى إِنْتَهَاءَ بَرْنَائِحِ  
التَّخْرِجِ؛ لِأَنَّ الشَّيْخَ الْحَاجَّ حَسَنَ سَيْفِ الرِّجَالِ قَدْ بَنَى جَامِعَةَ زَيْنِ  
الْحَسَنِ فَنُقُونِ حَتَّى يَكُونُونَ طُلَّابًا لِنَشِيطِينَ وَمُجْتَهِدِينَ؛ وَالْأَهْمُ إِتْصَافُهُمْ  
بِالْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ مَعَ تَمَسُّكِهِمْ بِالْعَقِيدَةِ وَالشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي هَذَا  
الزَّمَانِ وَالْمُسْتَقْبَلِ؛ حَتَّى نَكُونَ طُلَّابَ الَّذِي لَهُ الْحَقُّ فِي الْحُصُولِ عَلَى  
حُبِّهِمَا.

تَمَنِّيَاتِي بِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى رَاضِي عَنَّا وَنَحْصِلُ عَلَى شَفَاعَةِ نَبِيِّنَا  
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ وَنَحْصِلُ عَلَى بَرَكَاتِهِمَا وَكِرَامَتِهِمَا  
حَتَّى يَكُونَ حَيَاتِنَا سَعِيدَةً وَعَمْرُنَا مُبَارَكًا وَعَائِلَتُنَا مُبَارَكًا وَالْجَاهُ وَالْمَالُ  
الْمُبَارَكُ وَحَيَاةٌ مَلِيئَةٌ بِالْأَمْنِ وَالْأَمَانِ. أَمِينٌ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ.  
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

٠٦ فبراير ٢٠٢١ م

٢٤ جماد الآخر ١٤٤٢ هـ

## المراجع

القرآن الكريم

الشيخ الحاج توفيق الحاكم؛ حقوق الأرحام (٢٠١٤)

الشيخ الحاج توفيق الحاكم ؛ مناغكال راديكال (٢٠١٦)

الشيخ الإمام ابن رسلان؛ ترجمة متن الزيد (سرابايا؛ متيارا علم

أكينشي؛ ٢٠١٣ الطبع الثالث)

الشيخ محمد بن عمر النواوي البانتاني؛ تنقيح القول في شرح

لباب الحديث (سورابايا؛ عمارة الله ٢٠١٥ الطبع الخامس)

الشيخ وهبة الزهيلي؛ فقه الإسلامي؛ بيروت؛ دار الفكر؛ ١٩٨٥

(الطبع الثاني)

الشيخ محمد ابن قاسم؛ فتح القريب المجيب (سرابايا؛ قيد العلم

بالكتابة؛ ٢٠١٥)

الشيخ طاهر بن صالح؛ الجواهر الكلامية في إضاح عقيدة

الإسلامية (سرابايا؛ الهداية ٢٠١١)

الشيخ محمد بن صالح العثيمين؛ فقه العبادة (جاكارتا؛ فوستاكا

الصوفي؛ ٢٠٠٣)

الشيخ محمد جمال الدين القاسمي؛ محاسن التأويل؛ الجزء الأول

الشيخ عمر بن محمد البراجي؛ اخلاق للبنين الجزء الأول

الفقہ المنہج علی مذاہب الشافعی  
الإمام زکاریا الأنصاری؛ شرح المنہج فی شرح المنہج الطلاب  
(بیروت؛ دار الفکر)

الشیخ الإمام عبد الرحمن الجازری؛ مذاہب الأربعة ( بیروت  
لبنان؛ دار الکتب العلمیة؛ ۱۹۹۸)

الشیخ زین الدین ابن عبد العزیز ابن زین الدین ابن علی المعبری  
المالیاری؛ إرشاد العباد إلى سبیل الرشاد ( بیروت؛ دار  
الفکر ۹۸۹ هـ)

الشیخ ابن حجر العسقلانی؛ بلوغ المرام (بیروت؛ دار الفکر  
۲۰۰۴)

الشیخ الإمام أبو زکریا یحیی بن شرف النوای؛ ریاض الصالحین  
(بیروت؛ دار الفکر ۲۰۰۷)

الشیخ محمد إسماعیل البخاری؛ صحیح سنن البخاری (بیروت؛  
دار الفکر ۱۹۹۹)

الشیخ محمد شاکر؛ وصایا الأباء للأبناء (سورابایا؛ الهدایة؛  
۲۰۰۴)

الشیخ الإمام الغزالی؛ إحياء علوم الدين المترجم الحاج محمد  
زهري (سماراغ الشفاء ۱۹۹۲)

عبد الرزق؛ العملي

أبو عيسى محمد بن عيسى الترميذي؛ موسوعة الحديث السادس؛  
جامع الترميذي؛ المترجم الفريق دار السنة (إدريس؛ هدى؛

وأصحابهما) (جاكارتا؛ الماهرا ۲۰۱۳ الطبع الأول)

## عن المؤلف.

الشيخ الحاج محمد حسن متوكل الله ،

مكان / تاريخ الميلاد: فروبالينجا، ٢٢ أبريل ١٩٥٩. في كاراغبوغ

فجاركان فروبالينجا.

الخبرة التعليمية:

١. المدرسة الابتدائية زين الحسن قنقون.
٢. المدرسة المتوسطة زين الحسن قنقون.
٣. المدرسة الثانوية زين الحسن قنقون.
٤. S١ من الجامعة الإسلامية في إندونيسيا يوك جاكرتل (المستوى الرابع).
٥. S١ من جامعة الأزهر القاهرة ، مصر (المستوى الرابع).
٦. S١ كلية الحقوق من الجامعة زين الحسن قنقون.
٧. الماجستير في كلية مهارديكا للاقتصاد ، سورابايا.

## تجربة في المعهد:

١. معهد زين الحسن قنقون.
٢. معهد هداية المبتدئين, ليربويوا, كديري
٣. معهد علم الشريعة, سارنغ رمانغ, جاوه الوسطى

## الخبرة التنظيمية:

١. أعضاء حركة الطلاب الإسلامية الإندونيسية, كديري, جاوة الشرقية.
٢. رئيس مجلس علماء إندونيسيا, بربالينجا (٢٠٠٢).
٣. نائب رئيس تحفيضية في اتحاد نهضة العلماء, ١٩٩٧-١٩٩٢.
٤. رئيس تعاونية المعهد على الجاوة الشرقية, ١٩٩٧-١٩٩٢.
٥. رئيس رابطة المعهد الإسلامي, ٢٠٠٤-١٩٩٩.
٦. رئيس التنفيذية في اتحاد نهضة العلماء, جاوة الشرقية ٢٠١٣-٢٠٠٨.
٧. رئيس التنفيذية في اتحاد نهضة العلماء, جاوة الشرقية للمرة الثانية ٢٠١٨-٢٠١٣.
٨. نائب رئيس الشورى في اتحاد نهضة العلماء, جاوة الشرقية, ٢٠١٨ حتى الآن.



المعهد الإسلامي زين الحسن فنقون

فجاراكان فروبوليفكو

٢٠٢١ م / ١٤٤٢ هـ



**literasi nusantara**  
Perum Paradiso Kav A1 Junrejo - Batu  
penerbitlitnus@gmail.com  
www.penerbitlitnus.com  
0812-3602-3633

